حوليات جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله

المجلد 02 – العدد 4 – جمادى الاخرة 1444/ ديسمبر 2022

ISSN-2773- 3858

EISSN -2992-0973

جـدلية علاقة شبه الجزيرة العربية وشـرق إفريقيا بين الجوار والانتماء.

The dialectic of the relationship between the Arabian Peninsula and East Africa between neighborhood and belonging.

الطالب خالفي محمد نجم الدين

تحت إشـراف دة/ سميشـة فـائزة

جامعة الجزائر 2

faizasun16@gmail.com

2تاريخ الارسال:2022/07/12	تاريخ القبول:2022/10/11	تاريخ النشر :2022-12-31

الملخص:

يعالج هذا المقال العلاقات بين سكان شبه الجزيرة العربية وشرق افريقيا، انطلاقا من الروابط القديمة التي تشكلت من الهجرات المُبكرة من شبه الجزيرة العربية نحو منطقة شرق إفريقيا عبر مراحل عديدة، التي انطلقت منذ الألف الثانية قبل الميلاد حتى استقرار قدماء العرب بها؛ والذي نتج عنه ظهور الشعب السواحلي فيما بعد، لتتطور هذه العلاقة بالتبادل التجاري بين المنطقتين التي دامت حتى بعد ظهور الإسلام، لهذ فإن العلاقات التي تربط بين سكان شبه الجزيرة العربية وشرق إفريقيا لم تكن مجرد علاقات جوار أو مبادلات تجارية وثقافية، بل كان لها أثر كبير في رسم الخريطة الديموغرافية في المنطقة. إلا أن الإشكالية التي ظلت مطروحة تمحورت حول طبيعة هذه العلاقة المُتجذرة عبر العصور والتي تعدت كونها مسألة جوار بل هي قضية انتماء وهوية فقدت معالمها مع الوقت بشرق افريقيا بحكم اختلاف الطبيعة الجغرافية والامتزاج العرقي بالمنطقة.

الكلمات المفتاحية: شرق إفريقيا – شبه الجزيرة العربية – العلاقات – الهجرات.

Abstract:

This article deals with the relations between the peoples of the Arabian Peninsula and the peoples of East Africa, based on the ancient ties that started from trade exchanges, through the early migrations from the Arabian Peninsula towards the East African region through many stages, starting from the second millennium BC, through the settlement of Arabs in East Africa and their intermarriage with the population. Which resulted in the emergence of the Swahili people who spread in the region leading to the development of relations before and after Islam, and an attempt to extract the nature of these relations, which were not just neighborhood relations or commercial and cultural exchanges only, but rather had a great impact on drawing the demographic map in the region.

المقدمة

إن العلاقات التاريخية بين المناطق المجاورة عبر التاريخ هي علاقات تأثير وتأثر يصاحبه فترات من الآمن والاستقرار وأخرى من المنافسة والتوتر ،أمّا إذا عرجنا على التي كانت بين منطقتي شرق إفريقيا وشبه الجزيرة العربية سنجدها ذات طابع خاص يختلف إلى حد كبير عن أمثلة المناطق المتجاورة و هذا دليل على أن كنه العلاقة المذكورة أعلاه تعدت كونها مجرد علاقات جوار أو مبادلات تجارية، الأمر الذي دفعنا إلى البحث في تاريخ العلاقات بين شعوب المنطقتين، بالتركيز على مسألة الجوار ودورها في التأثير على شرق إفريقيا، أو محاولة إثبات الانتماء الحقيقي بعد التمحيص في طبيعة الصلات الحضارية منذ العصور القديمة وصولا إلى انتشار الإسلام في منطقة شرق إفريقيا من الفترة الممتدة بين القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن السابع ميلادي,

وبناء على هذا يمكننا تثبيت الإشكالية المطروحة كالتالي :هل العلاقة بين شعوب شرق إفريقيا وشبه الجزيرة العربية، هي علاقة جوار أم أنها قناعة انتماء وهوية مشتركة ؟

الموقع الجغرافي لمنطقة شرق إفريقيا

هو ذلك الإقليم الواقع أقصى شرق القارة الافريقية والذي أثبتت الدراسات الجيولوجية أنه انفصل عن شبه الجزيرة العربية بسبب الهزات التكتونية، ليصبح فيما بعد البحر الأحمر وخليج عدن الفاصلين بينهما، ويبقى مضيق باب المندب رابطا بين منطقة شرق إفريقيا وشبه الجزيرة العربية مضيق باب المندب؛ كما يبقى الاتصال بهذه الأخيرة من الجنوب الشرقي لإفريقيا، ومن الشمال له حدود سياسية مع مصر العربية، أمّا من الناحية الغربية فتبقى هضبة التغراي بأثيوبيا تمثل جزءا شاسعا من منطقة شرق إفريقيا والجزء الأكثر نشاطا وتنوعا من الجماعات البشرية في **شرق افريقيا**[1] التي أطلق عليها العرب اسم السودان الشرقي و بلاد النوبة [2] التي تزخر بتنوع هائل من الجماعات العرقية، على رأسها ما أُصطلح عليه بالمجموعة النيلية التي اشتركت بينهم اللغة و التقاليد، على رأسها شعب النوير والشُلك والدنكا، إلا أن بعض الدراسات التاريخية ترى بأن المجموعات الأصلية التي استقرت في المنطقة تسمى "بالبانتو" والذين انتشروا في معظم أجزاء القارة السمراء وشرق افريقيا خاصة بين 2500-3000 سنة أين بدأت الشعوب الناطقة بلغة البانتو سلسلة من الهجرات منذ آلاف السنين شرقًا من وطنهم حول جنوب الكاميرون, وقد أدخل توسع هؤلاء، الزراعة إلى جزء كبير من منطقة البحيرات **الكبرى الأفريقية** [3] حيث

---

[1]- أنور عبد الغني العقاد، 1982، **الوجيز في إقليمية القارة الإفريقية**، دار المريخ، الرياض ط2، ص. ص 169 – 170.

[2] - حسن بن محمد الوزان (ليون إفريقيا)،1983، **وصف إفريقيا**، ج 2، ترجمة محمد حجي، محمد الأخضر، ص. 159.

[3] -- أنظر: (J. D.) Fage, **A history of Africa,** Routledge, 2002, p.29

سميت الجماعات التي استقرت في منطقة شرق إفريقيا بالبانتو الشرقيين الذين كانوا أكثر امتزاجا بالعناصر الحامية القادمة من الشرق وذلك بسبب العوامل الجغرافية المساعدة، فنجد أنه في الجزء الساحلي من منطقة البحيرات الكبرى الأفريقية تطورت جماعة البانتو من خلال الاتصال مع التجار العرب منذ عصور مبكرة جدا ما أدى إلى تطور المناطق العربية والفارسية والأفريقية المختلطة وتطورت هذه العلاقات مع توالي الهجرات من شبه الجزيرة العربية وخاصة من جنوبها الغربي نحو منطقة **شرق إفريقيا** (4).

وقد خرج من هذا التقارب في وقت متأخر من حياة البانتو قبائل أقامت على السواحل الشرقية لإفريقيا تأثرت كثيرا بالعناصر القادمة من شبه الجزيرة العربية، وأدى ذلك إلى القضاء على النظام القبلي تدريجيا ونشأة الشعب السواحلي (5) وهو ما يشير إلى قدم استقرار العرب بالمنطقة والذين يعتبرون من الجماعات البشرية الأولى التي هاجرت لمنطقة شرق إفريقيا كما سبق الذكر.

2- أصول العلاقات بين شعوب شبه الجزيرة العربية ومنطقة شرق إفريقيا:

ساعدت العوامل الجغرافية والمنافذ البحرية بين البحر الأحمر وخليج عدن اللذان يفصل بينهما مضيق باب المندب وكلهم يفصلون قارة افريقيا عن قارة اسيا وبالضبط شبه الجزيرة العربية في بداية الهجرات العربية نحو شرق إفريقيا مبكرا، كانت هذه المنافذ بمثابة شريان الحياة في الطريق الذي اتخذته الجماعات البشرية في اسيا للهجرة إلى إفريقيا، هذا ما جعل العلاقة بن المنطقتين تمتد إلى أقدم العصور (6) وبحسب أكثر البحوث التاريخية تداولا، إن السباءين من عرب جنوب شبه الجزيرة

---

4 - عطية مخزوم الفتوري، 1998، **دراسات في تاريخ شرق افريقيا جنوب الصحراء**، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ص.ص 43، 44.

5 - أنظر: (Jacques) Baulen , **the arab role in Africa** , Benguin,se,1962, p112.-

6 - عبد القادر إسماعيل، 2006، **الأصول المسيحية وأزمة الهوية في السودان**، مؤسسة الطوجي للنشر، القاهرة، ص 44.

العربية هم أول الشعوب العربية التي أتت إلى الساحل الشرقي لإفريقيا كان بغرض التجارة لا الغزو، بعد أن سيطروا على الطرق التجارية البرية بجنوب شرق شبه الجزيرة العربية مما جعلهم يفكرون في توسيع حدود تجارتهم، ما جعلهم يسيطرون على التجارة في المنطقة ومن ثم انتقلوا إلى السواحل الشرقية للقارة الإفريقية ([7]). وعلى الرغم من أنهم وفدوا بأعداد قليلة إلا أنهم داوموا في تجارتهم، بإقامة المحطات التجارية فاختلطوا بأهل الساحل وتكونت علاقات مصاهرة بينهم ،وفي منتصف الألف سنة التي سبقت الميلاد بدأ الطابع العربي يَظْهَر على طول الساحل، بل صعدت جماعات عربية نحو هضبة التغراي بأثيوبيا التي عُرفت في كتاباتهم باسم الحبشة و بأكسوم في الكتابات اللاتينية فيما بعد، ليستقر عرب شبه الجزيرة العربية فعليا في منطقة شرقي إفريقيا ومارسوا الرعي والزراعة وغيرها واختلطوا بالكوشيين وصاهروهم وذلك قبل الميلاد بألفي سنة أو أكثر ([8]) كما عاش العرب الرعاة على السهول بينما استقر المزارعون على الهضبة وسيطروا على النشاط الزراعي كله وأصبحت لغة القبائل المسيطرة هي اللغة السامية ليظهر التأثير رويدا في حياة الكوشيين والزنوج بشكل كبير ([9]) و على العموم قد لعب عرب شبه الجزيرة العربية دائما دور الوساطة التجارية بين سكان المناطق المجاورة، إلا أن شرق إفريقيا من أولى المناطق التي وصلوا إليها كما كانت الجزر الموجودة قبالة شواطئها كمرافئ طبيعية لسفنهم حيث اقاموا عليها مراكزهم التجارية، وما أغرى العرب إلى التوجه نحو شرق إفريقيا كثرة الخيرات ووفرة مواد التجارة المتنوعة التي كانت الدول القديمة تلح على طلبها إضافة إلى يسر الحياة واعتدال المناخ، على أن العرب سرعان ما اختلطوا بهم وتزوجوا منهم، و نتيجة هذا تشكل الشعب السواحلي ([10]) في حين تذكر العديد من

---

[7]- سيد أحمد علي الناصري، **الرومان والبحر الأحمر**، جامعة القاهرة، ص 17.

[8] - أنظر: (H) Mac Marcheal, 1922, **A history of the arabe in the Sudan**, London ? vol.1, p3.4 -

[9] - أنظر: ibid, p. 4. -

[10] - محمد عبد الله النقيرة، 1982، **انتشار الإسلام في شرق إفريقيا ومناهضة الغرب له**، دار المريخ، الرياض، 1982، ص25.

المصادر والمراجع قدم استقرار العرب في المنطقة ومنهم المؤرخ الكبير بطليموس- نقلا عن- محمد أحمد المشهور، ذكر أن العرب في القرن الأول الميلادي كانوا يتاجرون مع شرق إفريقيا ووصلوا حتى الموزمبيق ([11]) كما أن الثقافة الرعوية التي انتشرت في كل من شرق افريقيا والمنطقة وشبه الجزيرة العربية سهلت عمليات الاختلاط والمصاهرة بين شعوب المنطقتين، حيث انقسم العرب المهاجرين إلى سودان نهر النيل لمجموعتين هما، المجموعة العدنانية والقحطانية ([12]).

3 - مراحل تطور العلاقات بين شعوب شبه الجزيرة العربية وشعوب إفريقيا الشرقية:

استمر توافد المهاجرين العرب نحو شبه الجزيرة مع دخول التاريخ الميلادي إذ أن القبائل العربية التي كانت تنضوي تحت مملكة عزان ([13]) بجنوب شبه جزيرة العرب إلى شرق إفريقيا واستقرت وقامت بنشاط كبير في التجارة و غيرها من الحرف حتى عرف ساحل كينيا وتنجانيقا بساحل عزان، وهاجرت جماعات عربية من تلك القبائل إلى ساحل كلوة و زنجبار ومدغشقر، فقد عثر المنقبون في جزيرة مدغشقر على عملة من العملات التي استعملت في عهد قسطنطين الأول في مطلع القرن الرابع الميلادي ([14]) وتواصلت هذه الهجرات قبل الإسلام وحتى الهجرات العكسية من الحبشة نحو الجزيرة العربية رغم قلتها و استمر هذا التقارب الثقافي و الاجتماعي لعقود طويلة من الزمن و تطور ليصبح رابط سياسي و ديني خاصة بعد اعتلاء

[11]- محمد أحمد مشهور الحدا، 1973، **حقائق تاريخية عن العرب والإسلام في شرق إفريقيا**، دار الفتح، ص21 .

[12] - عبد العزيز كامل،1967، **جغرافيا الإسلام في إفريقيا، معهد الدراسات الإسلامية**، القاهرة، ص. ص 35 – 36.

[13] - وهي مملكة قامت بجنوب شبه الجزيرة العربية بالضبط في اليمن مطلع الميلاد.

[14]- محمد عبد الله النقيرة، مرجع سابق، ص27.

النجاشي لعرش أكسوم [15] هذا الأخير الذي لقب نفسه بحامي النصرانية حيث وجه حملات نحو شبه الجزيرة العربية و بالضبط إلى جنوبها باليمن سنة 100قبل الهجرة , واحتلها ثم تولى حكمها ابرهة الأشرم، الذي استقر ببلاد اليمن وكان يدفع الجزية للنجاشي، ثم أراد ابرهة الأشرم غزو مكة في الحادثة المعروفة بعام الفيل وهو العام الذي ولد فيه خاتم النبيين والمرسلين محمد(ص) حيث تعود تفاصيل هذه القصة إلى سنة 524 م [16] . و للإشارة فقط إلى مدينة أكسوم تحديدا فإن حقيقة تسميتها لازال محط نقاش بين المختصين وأنها القسم التاريخي لأثيوبيا اليوم متناسين أن اسم الحبشة هو الآخر مثَل منطقة التغراي بأثيوبيا في محطات تاريخية عديدة ، ومن وجهة نظرنا أن اسم أكسوم أحدثته الكتابات اللاتينية من باب تغييب الهوية لسكان المنطقة و حتى انجازاتهم الحضارية بها و أن النشاط الحضاري بدأ بوصول العنصر الروماني بالمنطقة و بفضلهم عرفت أكسوم حركة تجارية بحرية هائلة والدليل هو مكانة مينائها أدوليس، الذي هو في الأصل مأخوذ من كلمة "عدو لَي" التي تعني الماء الأبيض، هذا الأخير الذي كان معبرا تجاريا هاما منذ منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، يعني قبل ظهور أكسوم كاسم في القرن الثاني ميلادي بحسب المصادر الكلاسيكية، ولهذا نرى أن الاسم الأول والحقيقي لمنطقة التغراي هو الحبشة وهو ما يتوافق معها إسميا وعرقيا .

والمُلاحظ في العلاقات بين الشعبين أنها لم تكن علاقة جوار وعلاقة تجارية بين المنطقتين إنما تعدت ذلك لتكون علاقة حضارية بامتياز مست جميع جوانب الحياة

---

[15]- أكسوم: هي مملكة تأسست بفعل امتزاج العناصر التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية مع الحاميين في مرتفعات الحبشة واستطاعت هذه العناصر الجديدة تأسيس مملكة أكسوم قبل الهجرة النبوية بـ 8 قرون وبرقت مكانة أكسوم بفضل مينائها "أدوليس" الواقع مكان مدينة زوالا وبقيت هذه المملكة حتى القرن الرابع الميلادي والثالث قبل الهجرة.

انظر: Perox (E), 1891 , **Au Sudan français**, Paris, p 119

[16]- محمود شاكر، 1983، **مواطن الشعوب الإسلامية في إفريقيا إيريتيريا وأثيوبيا (الحبشة)**، المكتب الإسلامي، ط. 2، بيروت، ص13.

في المنطقتين وأصبحت شعوب المنطقتين تحمل صفات متشابهة من حيث الممارسات الدينية والثقافية و الاجتماعية والأبرز من ذلك الاقتصادية بالنظر للحركة التجارية الكبيرة بين المنطقتين منذ عصور قديمة جدا حيث تعتبر هذه الحركة التجارية رفقة حركات الهجرة المتبادلة بين المنطقتين أهم عوامل التبادل الحضاري بين شبه الجزيرة العربية و شرق افريقيا، واستمرت هذه العلاقات بعد ظهور الإسلام حيث أن أول هجرة للمسلمين خارج شبه الجزيرة العربية كانت نحو شرق إفريقيا و بالضبط نحو الحبشة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم أن أصحمة النجاشي ملك الحبشة ملك عادل، لا يظلم عنده أحد، فأمر المسلمين بأن يهاجروا إلى الحبشة فرارا بدينهم من الفتن فقال لهم (لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكا لا يظلم عنده أحد، وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه) ([17]) .

وبالتالي هاجر أول فوج من المسلمين نحو المنطقة، تلتهم هجرة ثانية وقد استقبلهم الحبشيين بقيادة النجاشي وأمنهم من قريش حين رد عليهم (إن هذا والذي جاء به عيسى بن مريم ليخرج من مشكاة واحدة، وقال إلى ممثلي قريش "انطلقا فلا والله لا أسلمهم إليكما" ([18])، وهذا ما زاد أواصل العلاقة بين الشعبين حتى ساهم فيما بعد في إسلام أصحمة النجاشي , وتواصل المد الإسلامي العربي من شبه الجزيرة العربية نحو شرق إفريقيا وتطور ليصل إلى حد بناء مدن و حواضر في المنطقة حيث يذكر اليعقوبي في كتابه عن أواخر القرن الثالث الهجري (و لم تزل العرب تأتي إلى الحبشة للتجارة ,ولهم مدن عظام وساحلهم دهلك) ([19]) وتواصل هذا التقارب حتى وصول الحملات الأوروبية إلى المنطقة وبدايتها في استعمار القارة.

---

[17] - محمد سعيد رمضان البوطي، 1991، **فقه السيرة النبوية**، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط. 10، ص. 137.

18ـ صفي الرحمان المباركفوري، 1999، الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، مكتبة الرشد ص 118.

[19] - أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر المعروف باليعقوبي، 1964، **تاريخ اليعقوبي**، المكتبة الحيدرية، النجف، ج3، ص 218.

4- قصة منليك ابن سليمان عليه السلام في كتاب كبر انجشت واشارته لأصول شعب الحبشة وشرق إفريقيا من شبه الجزيرة العربية

يعتبر كتاب كبرا نجشت "ملوك الحبشة" كتاب مقدس في الحبشة وأحد أبرز مصادرهم التاريخية والذي يؤرخ لملوكها حيث يروي هذا الكتاب أن أصل سكان الحبشة والعائلة الحاكمة يرجع الى منليك ابن سليمان عيه السلام, لكنه ذكر قصة سليمان مع مملكة سبأ بكثير من الخيال و الأسطورة و يضخمها و يقول أن مملكة سبأ ولدت منه ابنا اسمه "منليك" ثم عادت الى الحبشة مع عدد من اليهود ليرتبوا لها أمور دولتها , وهذه الملكة يطلقون عليها اسم الملكة "ماكيدا" وهي الملكة التي أطلق عليها العرب اسم بلقيس ([20])، حيث يعتقدون من خلال كتاب "كبرا نجشت " أن الملكة مكيدا أرسلت ابنها "منليك " الى أبيه وولاه حكم الحبشة ونصبه ملكا عليها ([21])، وانه لما هم بالعودة سرق الهيكل و عاد به إلى أمه التي بنت له معبدا خاصا، وعملت على نشر اليهودية في كل البلاد لتصبح الديانة الرسمية ([22]) ، هذه الرواية أصبحت بمثابة المعتقد عند الاثيوبيين، ونجد أن الدستور الحبشي المعاصر ينص على: "إن حق الحكم الإمبراطوري محصور بأسرة الامبراطور هيلا سلاسى الأول ابن الملك سهلا سلاسي الذي ينحدر نسبه دون انقطاع من منليك الأول ابن سليمان ملك بيت المقدس وملكة إثيوبيا المعروفة باسم ملكة" سبأ " ([23]).

لكن تبقى هذه القصة التي وردت في "ملوك الحبشة" محل انتقاد من طرف الباحثين خاصة فيما يخص تسلسل احداث القصة ولا علاقة منليك بسليمان حيث يرى كل من الباحثين أولوندورف وسيربيدج أن هذه القصة وضعت في كتاب "كبرا نجست " لتثبيت أقدام الأسرة الملكية السليمانية على العرش، وعدم زعزعتها من

---

20 ـ فتحي غيث ، دون تاريخ، الاسلام و الحبشة عبر التاريخ ، مكتبة النهضة ، القاهرة، مصر ، ص23 .

21- كبرانجشت (جلالة الملوك)، 2003، ترجمة محمد عبد الرزاق سليمان، مراجعة خليفة حسن، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ص 80– 90 .

22 ـ Richard (k.p.), 1967, **Pankhurst, the Ethiopian Royal Chronicles** (Addis Ababa Oxford University Press, Nairobi, Lusaka, London.1967, p. 17.

23- عمر سليم صديق، 2013، يهود الحبشة الفلاشاه، دراسة تاريخية ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، العدد14/2 ، المجلد السابع، الموصل، 2013م

طرف أيا كان باعتبارها موجودة في كتاب يقدسه الاثيوبيين، حتى لا يحاول أحد الانتفاضة عليها وبالتالي صيغت هذه الأسطورة بهذا النحو [24] ونرى أنهما استدلا بما موجود في الكتاب نفسه حيث ينص (أنه ليس من المستحب أن يلعنوا الملك فإنه مسيح الرب ...) [25] ولكنها تبقى فرضية من فرضيات أصول سكان جزء كبير من إفريقيا الشرقية رغم إضفاء طابع الأسطورة عليها.

خـــــاتمـــــــة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن العلاقة بين شعوب إفريقيا الشرقية وشبه الجزيرة العربية لم تكن مجرد علاقة جوار فقط بل فاقت ذلك من خلال التصاهر المبكر والهجرات الأولى للعرب من شبه الجزيرة العربية نحو شرق إفريقيا منذ الألف الثانية قبل الميلاد والعكس ، و الأكيد أن جذور العلاقة تعود لفترة ما قبل الإسلام والدليل أن المجتمعات العربية القديمة كانت تزخر ببعض المجموعات الإفريقية التي انصهرت في بوتقتها عن طريق الولاء والانتماء الكامل، بعد أن شق تُجار جنوب شبه الجزيرة العربية طريقهم الى البحر الآريتيري لتحقيق مصالحهم التجارية البحتة، وبالتالي فيمكن القول أن علاقة شرق إفريقيا بشعوب شبه الجزيرة العربية هي علاقة ترابط ومصاهرة قديمة نتجت عن الهجرات المبكرة للعرب، بالتحديد علاقة عرب اليمن بالبحر الآريتيري الذي يعد الحاضن الجغرافي والتاريخي لهذه العلاقة، الذي حفظ لنا ثقافة سكان شبه الجزيرة العربية بالمنطقة خاصة السبئيين والحميريين الذين جعلوا من أريتيريا وأثيوبيا الحالية موطنا لهم، ليكونوا همزة وصل دائمة بين الموطن الأصلي و وطنهم الجديد ، و لعل الكشوفات الأثرية خير دليل على عمق هذا التواصل من خلال ما عُثر عليه من النقوش التي حملت لنا كتابات سبئية و حميرية والتي كانت أساسا للكتابة الجعزية ناهيك عن التأثيرات الثقافية و الفكرية خاصة بقدوم الإسلام من الجزيرة العربية لمنطقة شرق إفريقيا الذي خلق نسيجا فكريا

[24]- فتحي غيث، مرجع سابق، ص. ص. 34 – 35.

[25]- - كبرانجشت (جلالة الملوك) , مرجع سابق , ص 90

متناسقا و وطد العلاقات تحت رايته، مما خلق نقلة نوعية بين العلاقات العربية و الإفريقية .

مع ذلك لا يمكن الجزم على علاقة الانتماء بصفة كاملة بين سكان شرق إفريقيا وشعوب شبه الجزيرة العربية مع أن البحوث التاريخية والمقاربات الأثرية تكاد تؤكد هذا الانتماء، إلا أن القراءات الإيديولوجية للموضوع كانت ولازالت عائقا لتثبيت هذه الحقيقــة التاريخية.

المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

1. - إسماعيل (عبد القادر)، 2006، **الأصول المسيحية وأزمة الهوية في السودان**، مؤسسة الطوجي للنشر، القاهرة.
2. - البوطي (محمد سعيد رمضان)، 1991، **فقه السيرة النبوية**، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط. 10.
3. - العقاد (أنور عبد الغني) ، 1982، **الوجيز في إقليمية القارة الإفريقية**، دار المريخ، الرياض ط2.
4. - غيث (فتحي) ، **دون تاريخ، الاسلام و الحبشة عبر التاريخ** ، مكتبة النهضة ، القاهرة، مصر.
5. - شاكر (محمود)، 1983، **مواطن الشعوب الإسلامية في إفريقيا إيريتيريا وأثيوبيا (الحبشة)**، المكتب الإسلامي، ط. 2، بيروت.
6. - كفوري (صفي الرحمان المبار)، 1999، **الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام**، مكتبة الرشد ص 118.
7. - كبرانجشت (جلالة الملوك)، 2003، ترجمة محمد عبد الرزاق سليمان، مراجعة خليفة حسن، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
8. - كامل (عبد العزيز)،1967، **جغرافيا الإسلام في إفريقيا**، معهد الدراسات الإسلامية، القاهرة.
9. - لفتوري (عطية مخزوم)، 1998، **دراسات في تاريخ شرق افريقيا جنوب الصحراء**، دار الكتب الوطنية، بنغازي.
10. - (الناصري) سيد أحمد علي، **الرومان والبحر الأحمر**، جامعة القاهرة،
11. - النقيرة (محمد عبد الله)، 1982، **انتشار الإسلام في شرق إفريقيا ومناهضة الغرب له**، دار المريخ، الرياض.

12. - الوزان (حسن بن محمد) (ليون إفريقيا)، 1983، **وصف إفريقيا**، ج 2، ترجمة محمد حجي، محمد الأخضر.

13. - مشهور الحدا (محمد أحمد)، 1973، **حقائق تاريخية عن العرب والإسلام في شرق إفريقيا**، دار الفتح.

14. - اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر)، 1964، **تاريخ اليعقوبي**، المكتبة الحيدرية، النجف، ج3،